Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أجابتها دواليب العجلات الليلية وهي تغطس في حفر الطرقات البعيدة.

في يوم الاثنين حضر توليس. وبرزت له ماريا مزمجرة. لم يكن المطبب في بيته.

ـ هل عالجك؟

ـ أجل ياأبي.

ـ هل أوجعتْك؟

ـ نعم، بابا.

ـ ولكني لاأرى أي انخفاض...

ـ يقول إنها ستنخفض قليلاً قليلاً.

عندما وصل المطبب، سأله توليس كيف تسير الأمور.

ـ جيدة، ألا ترى ـ قال له ـ فقط يجب أن تصبروا أشهراً. لابد أن ينخفض تدريجياً.

عَلِم المطبب أن توليس قدِم لأخذها، طلبَ منه أن يتركها لوقت آخر، كي يستمر بمراقبتها. لكن توليس لم يشأ لأنه شعر بفراغ الصغيرة في كوخه. وبينما كان الأب ينتظر على جادة الطريق، منح المطبب الصغيرة آخر حجامة.

بعد ستة أشهر ظهر شيء غريب على ماريا الصغيرة. راحت حدبتها تنخفض نحو البطن لتنمو يوماً بعد آخر بشكل فاضح، بينما لم ينخفض ظهرها بشكل ظاهر.

ـ هيه ـ قال توليس يوماً ما ـ هذه الصغيرة حبلى.

ـ الله قادر على كل شيء ـ قالت الأم.

ـ كيف كانت الحجامة التي قام بها لك.

شرحت لهما ذلك بدقة.